توجيهات الصفدي اللغوية لعدد من المسائل المخطوءة في كتابه (تصحيح التصحيف وتحرير التحريف) دراسة دلالية

د. أحمد مرعي حسن العباس
جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

ملخص البحث

يُعَد كتاب تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي (ت٧٦٤) واحداً من أهم الكتب التي تناولت قضية اللحن والتصحيف والتحريف في اللغة العربية، وهو من أكبر هذه الكتب، إذ بلغ عدد المسائل التصحيحية التي احتواها خمسا وثمانين وتسعمائة وألف مسألة (١٩٨٥)، وسبب كبر حجمه يعود إلى أن مؤلفه جمع فيه هذا العدد الكبير من تسعة كتب عن لحن العامة والتصحيف والتحريف.

وكان عمل الصفدي في هذا الكتاب يتضمن جانبين: الاول: ترتيبه وتنظيمه للكتاب، والثاني: تعليقه وتعقيبه على عدد من المسائل وذلك عندما يبتدأها بقوله: قلت، وقد انعقدت الدراسة في هذا البحث على عدد من المسائل الدلالية التي علق عليها الصفدي ولم تُدرَس من لَدُن أيٍّ من الباحثين.

وقد اقتضت طبيعة موضوع هذه الدراسة ان اذكر المسألة كما اوردها الصفدي في كتابه ثم أُقدم تمهيداً وتعريفا بها، ثم أعقبه بتوجيه الصفدي للمسألة، ثم دراستها، وأختم ذلك بخلاصة عن نتيجة الدراسة، وكان منهجنا في هذا البحث تحليلياً ينحى منحى معياريا معتمداً على ما توافر لدينا من مصادر اللغة المختلفة، القديمة منها والحديثة.

Abstract

The book of (Tashih Altasheef Wa Tahreer Altahreef) by Al-Safadi (died in764A.H.) is regarded one of the most important books which tackled the problem in pronunciation and in reading the letters as well as the corruption(change) in Arabic language. This book is one of the biggest between the books in this regard. It contained 1985 matter about the correction and the reason behind its large contents is due to the author selected his book from nine books as for the people mistakes in pronunciation and in reading the letters.

His work included two sides, first: the order of the book, second: his follow up and comments on some of the matters when he began to say: *I said*, this study is held in research in many of the semantic matters

which had the comments by Al-Safadi that has not been investigated previously.

The nature of this study needed to mention the matter (by me) as it was mentioned by Al-Safadi in his book, then I introduce a preliminary for it and follow the matter by Al-Safadi's direction for it. Later on, I study it and ends so by a summary about the result of the study. Our method in this research was analytic through level criterion depending on the different references which are available, modern and old.

المقدمة

صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (ت٧٦٤)من اللغويين والادباء والنقاد في عصره مع انه كان مؤرخا ولغويا، وكان ذا صيت في عصره الذي عاش فيه، وما تلاه من العصور، إذ تلقت مؤلفاته القبول في ذلك العصر، كما اعتنى بها كثير من الدارسين سابقا ولاحقا لما امتاز به اسلوبه من جزالة وبهاء فضلا عن المنهجية التي التزم بها في مؤلفاته، ومن مؤلفاته اللغوية كتابه (تصحيح التصحيف وتحرير التحريف) اذ جمع فيه مسائل في لحن العامة من تسعة كتب ممن سبقوه، و كانت المسائل تناولت ثلاثة انواع من الاخطاء، الاخطاء اللفظية والكتابية والتصحيف، وكان عمل الصفدي في الكتاب في اتجاهين الاول تنظيمه وترتيبه للكتاب، والثاني (التعليق)[١] اي توجيه بعض المسائل، ويبدو ذلك عندما يبدأ قوله بكلمة (قلت)، و بلغت تعليقاته (ثلاثمائة وخمسين تعليقة) فإمّا يفسر لفظة غامضة او يقيّد او يقر رأيا او يمهد له، أما مسائل هذا البحث فهي في الاخطاء الملفوظة، فكان ست منها من التي فسرها الصفدي وثلاث من التي اقر رأي صاحب المصدر الذي نقلها منه [٢].

ان التعليقات التي يضعها الصفدي في نهاية قسم من المسائل تُعَد توجيهات لقسم من آراء اصحاب المصادر التي ينقل منها تلك المسائل، ولذلك جعلنا عنوان هذا البحث (توجيهات

(١) ينظر تعليقات خليل بن ايبك الصفدي في كتابه تصحيح التصحيف وتحرير التحريف(بحث)–أ.د عامر باهر اسمير الحيالي –مجلة الباحث –الجزائر ع/٧–١٠٥/٢٠١١

(٢) للمزيد ينظر:منهج صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي في كتابه تصحيح التصحيف وتحرير التحريف – دكتوراة –احمد مرعي حسن العباس –كلية التربية للعلوم الانسانية –الموصل –٢٠١٣ باشراف –أ.د خزعل فتحي زيدان –وقد درس الباحث منهج الصفدي في الكتاب ثم اختار (٧٧)سبعا وسبعين مسألة درسها دراسة تحليلية وترك الباقي، فهي بحاجة الى دراسة مستقبلية، وقد انعقدت دراسة هذا البحث على عدد من المسائل التي تركها ذلك الباحث، وكانت في المسائل التي فسرها واقرها الصفدي، اما المسائل التي قيدها ومهد لهاالصفدي فقد استنفذها الباحث في دراسة الدكتوراة.

الصفدي اللغوية لعدد من المسائل المخطوءة في كتابه تصحيح التصحيف وتحرير التحريف) دراسة دلالية، فجاء البحث على النحو الآتي:

١-المسائل التي فسرها وهي: (اختفى -حلمت -عناق -مزهر -وقص -يتهكم)

٢-المسائل التي أقرّ آراء اصحاب المصادر التي نقلها منها وهي (اتراب -رق-السير)

أولا: التفسير:-عندما يجد الصفدي أن مصنفي مصادره التي ينقل مسائل كتابه منها قد اغفلوا تفسير بعض الالفاظ التي وقع فيها اللحن ويرى أن معناها قد يكون مستغلقا على قرائه فإن توجيهه(تعليقه) يكون تفسيرا لهذه اللفظة لتوضيح دلالتها.

١-اختلاف الدلالة بين (اختفى) و (واستتر):

قال ابن مكي (ت٥٠١هـ):(ويقولون: فلان ((اختفى))، بمعنى ((استتر))، وليس كذلك، إنما ((اختفى)) بمعنى ظَهَرَ، فأما المستَتِر فهو المُسْتَخْفِي، يقال: استخفى إذا استتر، واختفى إذا ظهر، ومنه قيل للنَّبَّاش مُخْتِف)[١].

في هذه المسألة[٢] ذكر ابن مكي أن الناس يتوهمون في دلالة. (اختفى)، فيقولون: فلانٌ اختفى، وهم يُعنون بذلك أنه استتر فَصَحّح خطأهم، فقال: وليس كذلك، إنما معنى اختفى: ظهر، فأما المستتر فهو المستخفي، يقال: استخفى إذا استتر، واختفى اذا ظهر.

توجيه الصفدي:

أما الصفدي فكان توجيهه يتضمن تفسيراً لمعنى اختفى، ثم تمهيداً له بأن ذكر شيئاً جديداً وهو أن اختفى من الأضداد أي أنه قد ألمح الى إضافة معنى جديدا الى رأي الصقلي لأن الصقلي حدد معنى واحداً لاختفى.

ثم ذكر أن هذا الرأي من قولي الاصمعي وأبي عبيدة، ثم عزز ذلك بشاهد وكان مثلا من أمثال العرب، فقال: ((قلت: خفيت الشيء أخفيته: كتمته، وخفيته: أظهرته، وهو من الأضداد، كذا قال الاصمعي وأبو عبيدة، ويقال: خَفَا المطر الفأر، إذا أخرجهنّ من انفاقهنَّ، و ((بَرح

(١) تصحيح التصحيف -الصفدي/ ٨٨ (رقم المسألة- ٥٩-. وهي من تثقيف اللسان لابن مكي/ ٢٤٩.
تنبيه: هذه المسألة لم تكن في هذا الاسلوب من مصدرها لكن الصفدي بدل اسلوبها و بقي المعنى نفسه وهكذا في اغلب مسائل الكتاب التي درسناها في هذا البحث.

(٢) يكون الخطأ في هذه المسائل التي درسها البحث في لفظة واحدة وليس في كل المسألة، ثم لم يكن الصفدي قد سمّى المسائل بهذا الاسم (مسائل)لكننا نحن قد اسميناها وذلك لما يُثار حولها من تساؤلات.

الخفاءُ))، أي وضح الأمر[١]، وخفا البرق يخفوُ خَفْواً ويخفي خفياً: اذا لمع لمعا ضعيفاً في نواحي الغيم)) [٢].

ومن المفيد القول أن للعلماء في هذه اللفظة مذاهب هي:

- فَأما (اختفى) فتباينت آراء علماء اللغة فيه، فالمذهب الأول يرى أن (اختفى) يعني: استتر، و(خفيت) بدون الف يعني: ظهر[٣]، قال الشاعر:

خَفَاهُنَّ من انفاقهنَّ كأنما خفاهُنَّ ودقٌ من سحابٍ مركب[٤]

يعني الجرذان أخرجهُنَّ من حجرتهنَّ[٥]

والمذهب الثاني يرى أن (اختفى): ظهر[٦]

والمذهب الثالث يرى أنّ (خفيت): أظهرت، واما (أخفيت) فللإظهار والاستتار معاً[٧]

- والمذهب الرابع: لم ينكر استعمال (اختفى) فقال هي لغة وليست بالعالية ولا المنكرة[٨]
- والمذهب الخامس يحدد المعنى من خلال السياق فيقول بجعل حرف الصلة فارقاً فيقول: خفي عليه إذا استتر وخفى له إذا ظهر[٩]
- والمذهب السادس: لا يقال (اختفى) بمعنى توا رى بل يقال: استخفى[١٠]
- والمذهب السابع: جعله من الأضداد، اي انه قد يأتي للإظهار مرة أو الاستتار مرة اخرى.

وللعلماء في موضوع الأضداد آراء مختلفة كذلك:

---

(١) ينظر: المستقصى من امثال العرب- الزمخشري (٥٢٨هـ)، ٢ /٧.

(٢) تصحيح التصحيف/٨٩.

(٣) ينظر: العين -خفي-الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٥)٤ / ٣١٤، وتهذيب اللغة -خفأ-الازهري -٧/ ٥٩٤، والمصباح المنير-خفي-/ ١٧٦. ملاحظة: قد ينقل صاحب الكتاب الواحد عدة اراء، فإننا سنبسطها متسلسلة.

(٤) ديوان امرئ القيس:١/ ٣٩٥.

(٥) ينظر: العين -خفي-٤ / ٣١٤.

(٦) ينظر: فصحيح ثعلب/ ٣٢١، والصحاح -خفي-٦/ ٢٣٢٩.

(٧) ينظر: تاج العروس-خفي-٣٧/٥٦٣

(٨) ينظر: تهذيب اللغة -خفأ-٧/ ٥٩٤.

(٩) ينظر: المصباح المنير-خفي-/ ١٧٦.

(١٠) ينظر: م ن -خفي-/ ١٧٦.

١- أَخفي بفتح الهمزة يعني أُظهر، وبالضم(أُخفي): أَستُر[١] وجاء معنى (أَخفي) مفتوح الهمزة بمعنى أُظهر على قراءة من قرأ قوله تعالى [٢]: ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ ﴾ طه: - اي أظهرها لأنك تقول: خفيت السر أي أظهرته[٣]، قال امرؤ القيس:

فإن تكتموا الداء لا نَخفِهِ وإن تبعثوا الحرب لا نقعدِ[٤]

وهو كقولهم: أشكيته أي أزلت عما يشكوه[٥]

٢- ويأتي (أُخْفِيْ) بمعنى: أُظهر مرة وبمعنى أُسِرُ مرة أُخرى[٦] يعني أنه من الأضداد كذلك.

وإن كان الأكثر في الاستعمال دلالته على ظاهرهِ[٧]، قال الخليل: ((الخفية من قولك: أخفيت الصوت إخفاء، وفعله اللازم: اختفى، والخافية: ضد العلانية، ولقيته خَفياً أي: سراً، والخفاء: الاسم، خفي يخفي خفاء... وكل شيء غطيت به شيئاً فهو خَفاء... والخَفاء: إخراجك الشيء واظهارُ كَهُ.. وخفا البرق يخفو خفواً أو يُخفي خفياً، اي ظهر من الغيم..))[٨].ا.هـ عن الاضداد.

- وأما (استخفى) فتباينت فيه آراء العلماء كذلك:
  - فمنهم من ذكر ان (استخفيت) بمعنى: تواريت[٩]
  - ومنهم من ذهب الى ان (استخفيت) الشيء: استخرجته[١٠].
  - ومنهم من ساوى بين معنى (اختفيت) و (استخفيت) [١١]

---

(١) ينظر: العين -خفي-٤/ ٣١٤، والأضداد- ابو القاسم الانباري/ ٩٥- وتهذيب اللغة -خفأ-٧/ ٥٩٤.

(٢) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات- ابن جني/ ٤٧.

(٣) ينظر: العين -خفي- ٤/ ٣١٤، والاضداد- الأصمعي/ ٢١- والاضداد الانباري/ ٩٥- وتهذيب اللغة - خفأ- ٧/ ٥٩٤ - وألفاظ الظهور والخفاء في القرآن الكريم (دكتوراه -سهام عبود الزبيدي- بغداد / ٢٠٠٢م/ ١٥).

(٤) ديوان امرؤ القيس:٢/ ٦٤٤.

(٥) ينظر: الصحاح -خفي-٦/٢٣٢٩

(٦) ينظر: العين-خفي- ٤/ ٣١٤.

(٧) ينظر: الفاظ الظهور والخفاء في القرآن الكريم (اطروحة) / ١٥.

(٨) العين: ٤/٣١٤ وينظر الفاظ الظهور والخفاء/ ١٥.

(٩) ينظر: فصيح ثعلب / ٣٢١، وتهذيب اللغة-خفأ- ٧/ ٥٩٤- والصحاح-خفي- ٦/ ٢٣٢٩.

(١٠) ينظر: الصحاح-خفي- ٦/ ٢٣٢٩.

(١١) ينظر: المحكم والمحيط الاعظم -خفي-٥/٢٦٥ ولسان العرب-خفو- ١٤/ ١٢٣٤ ومعجم الاخطاء العدناني/ ٨٣.

وانشد: **اصبح الثعلب يسمو للعلا واختفى من شدة الخوف الأسد**[١]

وقيل: الأكثر في كلا م العرب (استخفى) لا (اختفى) [٢]

- ومنهم من جعل تغير المعنى بحسب السياق، فقال:
- استخفيت منك أي تواريت، واستخفيت الشيء: استخرجته. أي اظهرته
- أي انه جعلها من الأضداد.[٣]
- نخلص مما سبق: أنه لم يختلف رأي الصفدي مع الصقلي، بل اضاف الصفدي معنى جديدا للمسألة، كما انهما لم يختلفا مع علماء اللغة، بل اضاف علماء اللغة معاني جديدة، وكان رأي قسم من العلماء معهما، قد يكون الخلاف في هذه المسألة بين علماء اللغة عائدًا الى اختلاف اللهجات بين القبائل العربية.
- وربما يكون السبب أن هناك ألفاظاً مماتة ذهبت وتُركَتْ عبر التاريخ ولم تصلنا، أو لم يصل المعنى المقصود منها. [٤]
- وقد يكون الإستقراء الناقص أحد الاسباب.
- الأضداد ليس أصيلاً في اللغة، وإنما ظهر لأسباب بلاغية، وذلك أن واضع اللغة هو الخالق سبحانه وتعالى فمحال أ ن يضع كلاماً متناقضاً مبهماً.
- لم يذكر الصقلي وهو صاحب المسألة، أن فيها أضداداً، فربما قرأ ما قاله أصحاب المعاجم أن فيها أضداداً لكنه لم يعدّ ذلك أصيلاً في اللغة، أما الصفدي فإنه نقل فكرة الأضداد من المعاجم.

٢- اختلاف الدلالة بين (حَلَمَ)بفتح اللام و(حَلُمَ)بضم اللام:

قال ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ):(وتقول: حَلَمْتُ في النوم، بفتح اللام، وإذا أردت الحِلْمَ ضممتها)[٥]

---

(١) ينظر: لسان العرب–خفو– ١٤/ ٢٣٤.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة–خفأ– ٧/ ٥٩٤.

(٣) ينظر: الاضداد الانباري / ٧٦.

(٢٩) موت الالفاظ في العربية: عبد الرزاق بن فراج الصاعدي/٢٥، منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة/ ١٤١٨هـ

(٥) تصحيح التصحيف –الصفدي /٢٣٠رقم المسألة(٥٨٥) وهي من تقويم اللسان لابن الجوزي/٩٦

في هذه المسألة ذكر ابن الجوزي دلالة الفعل الماضي (حَلَمْت) للنوم وشكل حركة لامه بأنها مفتوحة، أما حركة الماضي من (الحِلْم) فهي مضمومة (حَلُمْت)، ذكر ذلك تحاشياً من وقوع الناس في لفظها خطأ.

توجيه الصفدي:

أما الصفدي فإنه فسّرَ معنى الحِلْم (بكسر الحاء وسكون اللام)، وفعله الماضي مضموم اللام (حلُم) فقال:(يريد بالثاني إذا أردت الأناة والتغاضي)[١]

وقد جاء في اللغة: الحُلُم والحُلْم: الرُّؤيا، وفعله: حَلَمَ، بفتح الحاء واللام معاً، ومضارعه (يحلُمُ):إذا رأى في المنام[٢]، وجمع الحُلم: أحلام[٣]، قال تعالى حكاية عن قوم ملك مصر: ﴿ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ يوسف: يعني كاذبة مخطئة [٤]، ويقال حلَمَ الرجل بالمرأة إذا رأى أنه يجامعها او يباشرها[٥]، ومن معاني حَلَمَ كذلك، حَلَمَه حَلْمَاً وحَلَّمَهُ: نزعه عنه،[٦] (، وحَلَمْت الإبل: أخذت عنها الحَلَمَ، وهو الدود أي نزعته.[٧]، وجاء في الحديث الشريف: (من تحلَّمَ بحُلْمٍ لم يره كُلِّفَ أن يَعْقِدَ بين شعيرتين، ولن يفعل...) [٨]، قال الأخطل:

فَحَلَمْتُها وبنُو رُفَيدةَ دُونَها لا يَبْعَدَنَّ خيالُها المحلومُ[٩]

ومن معاني الفعل (حَلَمَ) بفتح اللام: احتلم، وهو(حالِمٌ) و(محتَلِم)، أي أصابته الجنابة،[١٠] ثم عُمِّمَ فقيل لمن بلغ مبلغ الرجال: حالِم[١١]، وهو المراد بقوله ﷺ:(خذ من كل حالم دينارًا)[١٢]،

---

(١) تصحيح التصحيف – الصفدي /٢٣٠

(٢) ينظر: العين–حلم– ٢٤٦/٣ومعجم مقاييس اللغة –حلم –٩٣/٢

(٣) ينظر: تاج العروس – حلم –٥٢٥/٣١

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القران ١٩٩/٩

(٥) ينظر: تاج العروس– حلم–٥٢٥/٣١

(٦) ينظر: كتاب الأفعال – ابن القطاع حلم ٢٣٤/١

(٧) ينظر: م ن/٢٣٤/١، وتاج العروس حلم –٥٢٥/٣١

(٨) صحيح البخاري٣٦٨/٣رقم الحديث (٧٠٤٢)باب من كذب في حلمه

(٩) شعر الأخطل/٨٨

(١٠) ينظر: الصحاح حلم –١٩٠٣/٥وأسفار الفصيح–حلم –محمد بن علي الهروي(٤٣٣هـ)/٥٢٠والمحكم والمحيط الأعظم حلم ٣٦٤/٣

(١١) ينظر: المغرّب في ترتيب المعرّب حلم /١٢٦ولسان العرب حلم ١٤٥/١٢

(١٢) المستدرك على الصحيحين ٥٥٢/١–رقم الحديث(١٤٥٠)

وكذلك (انحَلَمَ)[١] و(تَحَلَّمَ):أي بلغَ[٢].

أما عن (حَلُمَ)بضم اللام فجاء في اللغة:(حَلُمَ الرجل يحلُمُ فهو حليم)[٣]، والمصدر منه: الحِلْم، وهو خلاف الطيش [٤]، وكذلك الحِلْم:((الأناة والعقل وجمعه أحلام وحُلُوم))[٥]، قال تعالى: ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الطور.

قال جرير:

هل مِنْ حُلُومٍ لأقوامٍ فتنذ رهمْ ما جّربَ الناسُ من عِضّي وتضريسي[٦]

وكذلك :((حَلُم حِلْماً صار حليماً..))[٧]، وتحلَّمَ: تكلَّفَ الحِلْم[٨]، قال المتلمس:

تحلَّمْ عن الأدنينَ واستبقُ ودّهمْ ولنْ تَستطيعَ الحِلْمَ حتى تَحلَّما[٩]

أما (حَلِم) بكسر اللام، فجاء قولهم: حَلِمَ البعير كَفَرِح حَلَماً: كَثُر حَلَمه...وحلِمَ الجِلدُ.. وقع فيه الحَلَم وهي الدودة[١٠]، وجاء مثلاً قولهم: كدابِغَةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ، ويُضربُ هذا المثل في الامر الذي قد انتهى فَسَادُهُ، ذلك أن الجِلد إذا كَثُر فيه الحَلَم أفسده فليس بعده إصلاح[١١]، وورد المثل من قول لخالد بن معاوية أحد بني عبد شمس بن سعد قال:

قد عَلِمتْ أحسابنا تميمُ في الحرب حين حَلِمَ الأديمُ[١٢]

نخلص مما سبق أن تصحيح ابن الجوزي والصفدي قد وافق ما ذكره علماء اللغة.

وقد أضاف عدد من علماء اللغة معاني جديدة ل (حَلَمَ) و(حَلُمَ)

وأن ابن الجوزي والصفدي لم يذكرا صيغة (حَلِم) ودلالتها، وقد درسناها إكمالاً للفائدة

---

(١) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم–حلم ٣٦٤/٣ولسان العرب–حلم– ١٤٥/١٢

(٢) ينظر: مفردات ألفاظ القران الأصفهاني/٢٥٤ولسان العرب–حلم– ١٤٥/١٢

(٣) العين–حلم–٣ /٢٤٦

(٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة –حلم –٩٣/٢

(٥) المحكم والمحيط الاعظم –حلم ٣٦٣/٣

(٦) شرح ديوانه /٣٥٢

(٧) المحكم والمحيط الاعظم –حلم ٣٦٤/٣

(٨) ينظر: الصحاح حلم –١٩٠٣/٥

(٩) البيت لحاتم الطائي في ديوانه /٨١وليس للمتلمس كما ذكر محقق الصحاح وفيه (تحمل)بدلا من (تحلّم)

(١٠) ينظر: تاج العروس –حلم–٥٢٥/٣٥

(١١) ينظر: الامثال–ابن سلام الهروي(٢٤٤هـ)٣٤٤/١

(١٢) ينظر: م ن ٣٤٤/١

٣-جعلوا دلالة (عِناق) بكسر العين لولد المعز والصواب فتحها:

قال ابن الجوزي(ت ٥٩٧): العامة تقول: ماله عِناق، بكسر العين، والصواب فتحها)[١] في هذه المسألة تقول العامة لولد المعز عِناق بكسر العين فصحح ابن الجوزي خطأهم وذكر ان الصواب فتحها.

توجيه الصفدي:

أما الصفدي فكان توجيهه يتضمن تفسيراً لمعنى فتح العين وكسرها فقال: (العَناق بفتح العين الأنثى من ولد المعز والجمع أعنُق وعُنوق، والعِناق بكسر العين المعانقة)[٢]

جاء في اللغة: أن العَناق (بفتح العين) الأنثى من أولاد المعز ويُجمع العُنوق، [٣] ويُجمع على عُنُق وعُنُوق،[٤] ويُجمع على أعنُق وعُنُوق،[٥] والعَناق مِن تُلقيها أمها حتى تجْذَع بعد فطامها بشهرين وهي ابنة خمسة أشهر،[٦] وقال ابو عبيدة: العَناق (بفتح العين) يقع على الانثى من أولاد الغنم ما بين أن تولد الى أن يأتي عليها الحول وتصير عنزاً،[٧]، وذكر أحد الباحثين المعاصرين أن العَناق إناث الإبل قبل كمال الحول،[٨]. وأما عن العِناق (بكسر العين) فقالوا: العِناق: المُعانقة،[٩] وعانقه مُعانقة وعِناقاً: التزمه فأدنى عُنقه من عنقه،[١٠] وقال ابن مقبل:

عانقتها فانثنت طوع العِناق كما مالت بشاربها صهباء خرطوم[١١]

أما عن سبب خطأ العامة في قولهم عِناق بالكسر بدلا عن عَناق بالفتح فهناك عدة احتمالات:

الاول:- ان العامة لا يفرقون في اللفظ بين الحركات فليس لها تأثير في المعنى عندهم.

---

(١) تصحيح التصحيف -الصفدي /٣٨٦-رقم المسألة (١١٨١)وهي من تقويم اللسان لابن الجوزي /١٣٦

(٢) تصحيح التصحيف /٣٨٦

(٣) ينظر العين -عنق ١٦٩/١

(٤) ينظر جمهرة اللغة عنق ٩٤٢/٢

(٥) ينظر الصحاح -عنق ١٥٣٤/٤وتاج العروس -عنق ٢٢١/٢٦

(٦) ينظر معجم مقاييس اللغة -عنق ٤/ ١٦٣

(٧) ينظر معجم مقاييس اللغة -عنق ٤/ ١٦٣

(٨) ينظر موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي -عبداللطيف عاشور -حاشية (٢) ٥٥/١

(٩) ينظر الصحاح -عنق ١٥٣٤/٤وتاج العروس عنق ٢٢١/٢٦

(١٠) ينظر المحكم والمحيط الاعظم -عنق ٢٢١/١ولسان العرب عنق ٢٧٢/١٠

(١١) ديوانه /١١٥

الثاني:- أو أن هناك دلالات متعددة لـ (عَناق) بالفتح جعلهم يبتعدون عنها ويذهبون الى الكسر خوفا من الإلتباس بتلك الدلالات، ومن ذلك:

١- يأتي العَناق (بفتح العين) بمعنى الخيبة، [١] قال الشاعر:

أمن ترجيع قارية تركتم سباياكم وأبتم بالعَناق[٢]

يعني أفزِعْتم لما سمعتم ترجيع هذا الطير فتركتم سباياكم وأُبتم بالخيبة.[٣]

٢-ويأتي بمعنى دابة من دواب الارض كالفهد طويلة الظهر تصيد كل شيء.[٤]

٣- ويأتي بمعنى الداهية [٥]، قال الشاعر:

حتى لقيت أذني عناق سوف أُغني بك بالرفاقِ[٦]

٤-ويأتي بمعنى الكذب وذلك كقولهم: جاء بأذني عناق الارض: أي بالكذب الفاحش.[٧]

٥-ويأتي اسماً للنجم الاوسط من بنات نعش[٨]

٦-ويأتي اسماً لماء معين [٩]، قال الراعي:

تبصّر خليليّ هل ترى من ظعائن تحمّلن من وادي العَناق وثهمد [١٠]

٧-ويأتي اسما لفرس عمرو بن مسلم الباهلي.[١١].

٨-ويأتي اسما لكوكب [١٢]

---

(١) ينظر الصحاح عنق ١٥٣٤/٤

(٢) البيت بلا نسبة ينظر الصحاح عنق ١٥٣٤/٤

(٣) ينظر الصحاح عنق ١٥٣٤/٤، ومجمل اللغة -ابن فارس (٣٩٥)١٣٣/١

(٤) ينظر الصحاح عنق ١٥٣٤/٤وامخصص ٣٠٥/٢ولسان العرب عنق -٢٧٢/١٠

(٥) ينظر مجمل اللغة -ابن فارس٦٣٣/١والمحكم والمحيط الاعظم عنق ٢٢٤/١ومجمع الامثال -الميداني ١٦٣/١

(٦) ديوان الشريف الرضي ٩٥/٢و ينظر مجمل اللغة ٦٣٣/١

(٧) ينظر مجمع الامثال١٦٣/١، ولسان العرب عنق -٢٧٢/١٠

(٨) ينظر تاج العروس عنق ٢١٨/٢٦

(٩) ينظر المحكم والمحيط الاعظم عنق ٢٢٤/١وتاج العروس عنق ٢١٨/٢٦

(١٠) ديوانه/٨١

(١١) ينظر الحلبة في اسماء الخيل -محمد بن علي الصاحبي (ت٦٧٧)١٠٤/١

(١٢) مجمل اللغة -ابن فارس ٦٣٣/١وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم -نشوان الحميري (٥٧٣)٤٧٨٣/٧

ونخلص مما سبق:- أن ما ذهب إليه ابن الجوزي والصفدي من أن عَناق بالفتح لولد المعز وبالكسر للمعانقة ثبت صحته عند أهل اللغة.

هناك اسباب واحتمالات عدة جعلت العامة تعزف عن عَناق (بفتح العين) لولد المعز..

٤- جعلوا دلالة الدُف الصغير: مزهر، والصواب أن المزهر هو عود الغناء:

قال الزبيدي (ت٣٧٩هـ):(ويقولون لبعض الملاهي: مِزهر، والمزهر العود الذي يُضرب به)[١]

توجيه الصفدي:

اما الصفدي فكان توجيهه يتضمن تفسيراً فقال (يريد به الدُف الصغير)[٢]

الذي يبدو أنه قد حدث سهو في هذه المسألة لدى عدد من النُسّاخ فاختلطت المسألة ولم يتبين الخطأ من الصواب، لافي كتاب الزبيدي ولا في كتاب الصفدي ايضا.

لكن عند الرجوع الى كتاب ابن مكي الصقلي (ت ٥٠١هـ) تبينت المسألة بوضوح وعرف أساسها، قال ابن مكي: (ومن ذلك قولهم للدف الصغير: مَزْهَر، وليس كذلك، إنما المزهر، بكسر الميم: عود الغناء)[٣]

كما أن المسألة لا توجد في كتاب الزبيدي كما ادعى الصفدي، وأن الذي وضعها في كتاب الزبيدي هو الدكتور رمضان عبد التواب عند تحقيقه للكتاب، مما يجعلنا نزداد يقيناً بأن في المسألة سهواً وخلطاً من النساخين، فربما يكون الصفدي أخذها من كتاب الصقلي ولم يأخذها من كتاب الزبيدي، ومما يزيد المسألة وضوحاً أنها من كتاب الصقلي على نحو ما سنفصل فيه القول إن شاء الله تعالى.

جاء في اللغة:(العود: ذو الأوتار الذي يُضرب به...)[٤]، وهو يعني به العود الذي يُضرب به على الدف عند الطرب والغناء، والعود الذي يُضرب به هو المِزْهَر، [٥] والمِزهر (بكسر الميم)، من آلات الملاهي، والجمع: المزاهر [٦]، والملاهي: اللهو، وهو ما شغلك من

---

(١) تصحيح التصحيف - الصفدي/٤٧٧-رقم المسألة (١٥٩٣)وهي من لحن العوام للزبيدي/٢٩٥

(٢) تصحيح التصحيف /٤٧٧

(٣) تثقيف اللسان /٢٧٢

(٤) العين -عود-٢/٢١٩، وتهذيب اللغة -عود- ٣/٨١

(٥) ينظر تهذيب اللغة -زهر -٦/٩٠، ومعجم مقاييس اللغة -زهر -٣/٢٣، وأساس البلاغة -زهر -١/٤٢٥، والمحكم والمحيط الأعظم زهر -٤/٢٣١، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١/٨٩٠

(٦) ينظر المصباح المنير -زهر-/٢٥٧

هوى وَطَرَب، [١]، والمزاهر تُسمّى المعازف التي يُعزف عليها عند الطَرَب كذلك [٢]، لأن المزاهر نوع من أنواع المعازف كالعود والطنبور، [٣]، قال الأعشى:

قاعداً عنده الندامى فما ينفك يُؤتى بمزهر مندوف[٤]

والمندوف: المضروب، [٥]، وسُمّيَ المزهر مزهراً لحسن صوته، ومن ذلك زهرة الدنيا: حسنها وبهجتها [٦].

أما الدُّف والدَّف فهو الذي يُضرب به، والجمع دفوف، والدَّفاف صاحبها، والمدفِّف ضاربها، [٧] وكذلك هو الذي يضرب به النساء في العُرس، [٨]وهو آلة من آلات الطرب يُنقر عليها [٩] وهو مُستدير له جلد مشدود[١٠]، وقد فرَّق الشاعر بين الدف والمزهر فقال:

صنوج على رقاصة قد تمايلت لتلهي شربا بين دف ومزهر[١١]

نخلص مما سبق: أن رواية المسألة الأصح هي من كتاب الصقلي.

– وقد تبين الفرق بين الدف والمزهر، وهما من آلات اللهو والطرب والغناء.

– المزهر هو العود الذي يُضرب به، والدف جسم مستدير يُصنع غالباً من الجلد والخشب.

٥– جعلوا دلالة ما بين الفريضتين بتسكين القاف (وَقْص) والصواب فتحها:

قال ابن مكي الصقلي (ت٥٠١هـ): ويقولون لما بين الفريضتين وقْصٌ، والصواب وَقَص بفتح القاف والجمع أوقاص فأما الوقص بالإسكان فدق العنق لا غير [١٢]

---

(١) ينظر المخصص –باب الملاهي والغناء –١٣/٤

(٢) ينظر فتح الباري ١٥٦/١

(٣) ينظر القاموس المحيط –عزف–٨٣٧/١

(٤) ينظر ديوان الاعشى /٦٣وفيه: قاعدا حوله الندامى فما ين فكُ يؤتى بموكر مجدوف وصدوح اذا يهيجها الشرب ترقت في مزهر مندوف

(٥) ينظر المعاني الكبير في أبيات المعاني – ابن قتيبة –بربط– ٤٦٨/١

(٦) ينظر شرح أدب الكاتب. للجواليقي (المقدمة) ٧/١

(٧) ينظر المحكم والمحيط الاعظم –دف–٢٧٧/٩

(٨) ينظر لسان العرب –دف –١٠٤/٩

(٩) ينظر العجم الوسيط –دف ٢٨٩/١

(١٠) ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة –دف –٧٥٥/١

(١١) ديوان ابن العتز ٤٥٣/١و ينظر المخصص باب الملاهي والغناء ١٢/٤

(١٢) تصحيح التصحيف –الصفدي /٥٤٥ رقم المسألة (١٩٠٠) وهي من تثقيف اللسان لابن مكي/٣٢٣

في هذه المسألة يقول بعض الناس وقْص بتسكين القاف لما بين الفريضتين فصحح الصقلي خطأهم وقال ان الصواب هو فتح القاف.

توجيه الصفدي:

أما الصفدي فكان توجيهه تضمن تفسيراً للوقص فقال:(الوَقص واحد الاوقاص في الصدقة وهو مابين الفريضتين نحو أن تبلغ الإبل خمسا ففيها شاة، ولاشيء في الزيادة حتى تبلغ عشرا، فما بين الخمس الى العشر وَقَص، وكذلك الشنق وبعض العلماء يجعل الوقص فيث البقر خاصة والشنق في الابل خاصة، وهما جميعا مابين الفريضتين)[١].

انقسم العلماء في هذه المسألة على قسمين:

الاول: علماء اللغة:- فإنهم قد فرّقوا بين دلالة تسكين القاف وبين تحريكها، ففي تسكين القاف (وقْص) لديهم عدة معان، إمّا قِصَر العنق، [٢]، أو إذا قيل وَقَصْت رأسه وقصا: اي غمزته غمزا شديدا أوربما اندقت منه العنق [٣]، أو الوقْص: النقص او العيب[٤]

- وفي تحريك القاف من (وقَص)، قالوا: والوَقَص: دُقاق العيدان يُلقى على النار، [٥] قال حميد بن ثور:

لا تصطلي النار إلاّ مجمرا أرجا قد كسرت من يلنجوج له وقصا[٦]

والوقَص بالتحريك: قِصَر العنق، [٧]، والوقَص واحد الاوقاص في الصدقة وهو ما بين الفريضتين...، [٨]

الثاني:-علماء الشريعة، فهم لا يفرّقون بين دلالة تسكين القاف ولاتحريكها، فقالوا: الوَقَص (بفتح القاف) هو الزيادة، [٩]، وقال ابن حجر: الوَقَص بفتح الواو والقاف ويجوز إسكانها [١٠] وقال

---

(١) تصحيح التصحيف /٥٤٥

(٢) ينظر العين -وقص -١٨٧/٥وتاج العروس -وقص -٢٠٦/١٨

(٣) ينظر العين -وقص-١٨٧/٥، وإصلاح المنطق ١٦٢/١-والمغرب في ترتيب المعرب -وقص ٤٩٢/١

(٤) ينظر تاج العروس -وقص ٢٠٦/١٨

(٥) ينظر اصلاح المنطق ٦٢/١—٢٩٠/١-والصحاح وقص-١٠٦١/٣

(٦) ديوانه/١٠١

(٧) ينظر أدب الكاتب -٣٠٢/١، والصحاح -وقص-١٠٦١/٣

(٨) ينظر الصحاح -وقص-١٠٦١/٣

(٩) ينظر المنتقى شرح الموطأ-ابو الوليد سليمان بن خلف القرطبي الاندلسي (ت٤٧٤)، -١٢٧/٢وفتح الباري -ابن حجر ٣٥٠/٣

(١٠) ينظر فتح الباري -ابن حجر -زكاة الغنم -٣١٩/٣

النووي (ت٦٧٧):، الوقص هو مابين النصابين وفيه لغتان فتح القاف وإسكانها، والمشهور في كتب اللغة فتحها، [١]

ونخلص مما سبق: أن ما ذهب اليه الصقلي والصفدي موافق لاهل اللغة، وأن اهل اللغة يفرقون بين دلالة التسكين والتحريك، وأن أهل الشريعة لا يفرقون بين دلالة الاثنين،

– إذن يمكن القول أن للعوام مجالا مسوغا يجيز لهم القول:وقْص بالتسكين لمابين الفريضتين.

٦–حصروا دلالة التهكُّم بالهزل لا غير:

قال الزبيدي (ت٣٩٧هـ): ((ويقولون: فلان يتهكَّم بفلان أي يهزل به))[٢] والمتهكم: الغاضِب، قال يعقوب: المُتَهَكِّم الذي يتهدَّم عليك من شدة الغضب، ومن ذلك قيل: تهكمت البئر، إذا تهدَّمت[٣]، وقد قيل المتهكم: المتحيِّر، وقد قيل هو الساخر))[٤]

في هذه المسألة حصر الناس دلالة التهكم بالهزل (الهزء) لكن الزبيدي وسع دلالة التهكم وجعلها في عدة معان.

توجيه الصفدي:–

أما الصفدي فإنه رجّح دلالة القول الأخير من أقوال الزبيدي وهو(الساخر) وقد فسّره قائلاً: ((هذا التفسير الآخِر هو الأقرب، فإن الجوهري وغيره قال: التهكم: الهزء))[٥]

وقد ذكر علماء اللغة عدة معان للتهكم، فمنها، هو الذي يقتحم على أمر لا يعنيه، أي يتدخل بما لا يخصه [٦]، او المعترِض للناس بالشر، أي يؤذيهم بشره، [٧] قال:

تهكم حرب على جارنا وألقى عليه له كلكلا[٨]

والمتهكِّم على الناس هو الذي يعتدي عليهم في القول، وهو شبيه بالهُزء، [٩] كما يأتي

---

(١) ينظر تهذيب الاسماء واللغات –وقص ١٩٣/٤

(٢) تصحيح التصحيف–الصفدي /٥٤٨، رقم المسألة (١٩١٥)وهي من لحن العوام للزبيدي/٢٣٥

(٣) ينظر تهذيب الالفاظ –ابن السكيت –/٨٤

(٤) تصحيح التصحيف/٥٤٨

(٥) م ن/٥٤٩

(٦) ينظر العين –هكم –٣٨٢/٣وتهذيب اللغة –هكم ٦/ ٢٢

(٧) ينظر العين هكم ٣٨٢/٣وتهذيب اللغة هكم ٢٢/٦ومعجم مقاييس هكم ٤٤/٦

(٨) ذكره صاحب العين في –هكم – ٣٨٢/٣

(٩) ينظر جمهرة اللغة –كمه ٩٨٤/٢واساس البلاغة /٣٧٧

بمعنى تغنّيت[١] وبمعنى الاستهزاء[٢] وبمعنى التكبُّر[٣] أو التبختُر[٤]، أو السيل الذي لايطاق[٥] وتهكم البئر: تهوّر[٦] و بمعنى اشتداد الغضب[٧] أو حديث الرجل نفسه[٨] أو الاستخفاف[٩] أو هو التندم على الأمر الفائت[١٠]

وقد وجد الصفدي عند الزبيدي ثلاث دلالات للتهكم، فرجح الأخير وهو (الساخر)، ولا يُعلم لماذا لم يذكرا الدلالات الأخرى التي ذكرها علماء اللغة، التي أثبتناها في هذا البحث؟ وقال الصفدي: إن علماء اللغة ومعهم الجوهري قالوا التهكم: الهُزء، لكن عند البحث والتحري في معاجم اللغة ثبت ما قاله عن علماء اللغة إلاّ الجوهري فلم نعثر على كلامه في الصحاح، إن ترجيح الصفدي لمعنى الساخر إذ جعله دالا على التهكم، وذلك لشيوع هذا المعنى عند جميع اللغويين ومنهم البلاغيين، ومن صور التهكم التي جاءت في القرآن الكريم على لسان قوم شعيب الذين استهزؤا به، قال تعلى: ﴿ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ ﴾ هود:، قال الزمخشري: كان شعيب عليه السلام كثير الصلوات، فإذا رآه قومه يصلي تغامزوا وتضاحكوا.....فقصدوا بقولهم: أصلواتك تأمرك: السخرية والهزء على سبيل التهكم بصلاته [١١]،...والتهكم غرض بلاغي خرج من معناه الأصلي الاستفهام إلى السخرية والتهكم، فقصدوا السخرية لا حقيقة الاستفهام.[١٢]

- يتضح مما سبق أن ما ذكره الزبيدي والصفدي موافق لعلماء اللغة، لكن لم نعثر على معنى التحيُّر الذي ذكره الزبيدي للتهكم.

---

(١) ينظر تهذيب اللغة هكم ٢٢/٦والصحاح هكم ٢٠٦٠/٥
(٢) ينظر تهذيب اللغة هكم ٢٢/٦ومعجم مقاييس اللغة هكم ٤٤/٦
(٣) ينظر تهذيب اللغة هكم ٢٢/٦والصحاح هكم ٢٠٦٠/٥
(٤) ينظر تهذيب اللغة هكم ٢٢/٦
(٥) ينظر تهذيب اللغة – هكم ٢٢/٦
(٦) ينظر تهذيب اللغة هكم ٢٢/٦
(٧) ينظر الصحاح هكم ٢٠٦٠/٥
(٨) ينظر لسان العرب هكم ٦١٧/١٢
(٩) ينظر تاج العروس هكم ١١١/٣٤
(١٠) ينظر م ن هكم ١١١/٣٤
(١١) ينظر الكشاف ٣٩٦/٢
(١٢) ينظر معجم البلاغة العربية –بدوي طبانة /٧٠٢

ثانياً: – الإقرار:–هو ان الصفدي في توجيهه لهذه المسائل يؤيد صواب ما ذهب اليه مصنفوا مصادره التي ينقل منها مسائل كتابه.

١– وسّعوا دلالة الأتراب للإناث والذكور:

قال ابن مكي الصقلي(ت٥٠١هـ):((ومن ذلك الأتراب يكون عندهم الذكور والإناث، وليس كذلك، وإنما الأتراب – الإناث خاصة، لايقا ل: زيد تِربُ عمروٍ، وإنما يقال: زيد قرن عمرو، وهند تِرْبُ دعد، وقال بعضهم: أكثر ما يستعمل في الإناث وقد يكون للذكور، والقول الأول أشهر))[١]

في هذه المسألة اتسّع الناس في صقليا [٢] في استعمال دلالة الأتراب فجعلوها للإناث والذكور، لكن ابن مكي الصقلي خالفهم هذا الرأي، وكانت آراؤه كما يأتي:

١–إن الأتراب خاصة بالإناث.

٢– نقل رأي بعضهم القائل: أكثر ما يستعمل أتراب للإناث وقد يكون للذكور.

٣– رجّح الرأي القائل بأن الأتراب أكثر ما يستعمل للإناث.

توجيه الصفدي:

أما الصفدي فإنه أَقَرَّ ما ذهب إليه الصقلي مستنداً في ذلك إلى رأي الجوهري في الصحاح فقال :(قال الجوهري: هذه ترب هذه، أي لدتها وهن أتراب)[٣] فضلاً عن استشهاده بآية قرآنية كشاهد لغوي فقال: (وقوله تعالى: ﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ ﴾ ص، يؤيد القول الذي رجحه الصقلي)[٤]

ومن المفيد القول أن للعلماء في هذه المسألة مذاهب:

الاول: لم ينف استعمال (أتراب) للذكور ولم يخصصها بالإناث، قال الخليل: التِّرب والتريب: الِّلدة وهما تِرْبان، قال تعالى: ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ ﴾ الواقعة:[٥]، واللِّدة: من وُلِد معك[٦]، وبالمعنى نفسه

(١) تصحيح التصحيف – الصفدي/٧٧– رقم المسألة (٢٩)وهي من تثقيف اللسان لابن مكي/٢٦١

(٢) إذ أن ابن مكي صاحب تثقيف اللسان من اهل صقليا

(٣) تصحيح التصحيف /٧٨وينظر تعليقات خليل بن أيبك الصفدي في كتابه تصحيح التصحيف وتحرير التحريف (بحث) مجلة الباحث –أ.د عامر باهر ا سمير/١٢٩

(٤) تصحيح التصحيف /٧٨

(٥) ينظر العين –ترب –١١٧/٨وجمهرة اللغة ترب –٢٥٣/١ والمحكم والمحيط الاعظم ترب –٤٨٠/٩

(٦) ينظر القاموس المحيط ترب –٦١/١

جاء عند المفسرين، ففي تفسير قوله تعالى: ﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ ﴾ ص، أي أمثال[١]، أوسن واحدة، [٢]، وقال ابو حيان الاندلسي في تفسير قوله تعالى ﴿ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ ﴾ مريم: أي تمثل لها في صورة شاب تِرب لها اسمه يوسف[٣]، وقال السمين الحلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ ﴾ الواقعة، هو جمع ترب وهو المساوي لك في سنك [٤]، وقال السيوطي في تفسير قوله تعالى: ﴿ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ ﴾ مريم: إنه مرّ على صبية أتراب له يلعبون على شاطئ نهر...[٥].

كما ورد لفظ أتراب للمذكر في مصادر الحديث النبوي، فذكر الآجري حديث النبي ﷺ في حادثة شق الصدر:(فبينا أنا ذات يوم منتبذ من أهلي مع أتراب لي من الصبيان في بطن واد.)[٦].

كما ذكر الطبراني (٣٦٠ هـ) لفظ ترب: (حدثنا أبوبكر الزنباع روح بن الفرج ثنا يحيى بن بكر قال: توفي بلال مولى ابي بكر ويقال أنه ترب أبي بكر (رض)بدمشق في الطاعون...)[٧]، كما ذكر ابن حجر (٨٥٣هـ) لفظ اتراب اثناء تفسيره لقوله تعالى ﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ ﴾: أتراب: أمثال...وهو جمع ترب: من يولد في زمن واحد.[٨]

المذهب الثاني: يرى أن الترب: السن وأكثر ما يقال في المؤنث، هي تربها وهن أتراب، [٩]، كما قال ابن عاشور في تفسير قوله تعالى ﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ ﴾ النبأ: وأكثر ما يطلق على الإناث.[١٠]

المذهب الثالث: يرى أن الأتراب لايقا ل إلا للإناث أما الذكور فيقال لهم: الأسنان والأقران،[١١]،

---

(١) ينظر تفسير مجاهد بن جبر المكي القرشي (١٠٤هـ) ٥٧٦/١
(٢) ينظر جامع البيان – الطبري ٢٢٣/٢١
(٣) ينظر البحر المحيط ٦ /١٧٠
(٤) ينظر الدر المصون – ١٠/ ٢٠٨
(٥) ينظر الدر المنثور ٤٨٧/٥
(٦) ينظر الشريعة –أبو بكر محمد بن الحسين (٣٦٠ هـ) باب مولد الرسول ﷺ /٤٣٢
(٧) ينظر المعجم الكبير – باب الباء –بلال بن رباح–٣٣٦/١
(٨) ينظر فتح الباري –باب رب هب لي ملكاً–٥٤٦/٨
(٩) ينظر إصلاح المنطق /٣٢، والمحكم والمحيط الأعظم –ترب –٤٨٠/٩
(١٠) ينظر التحرير والتنوير – ٤٤/٣٠
(١١) ينظر المزهر في علوم اللغة وأنواعها –السيوطي – الفصل الخامس باب فيما وضع خاصاً لمعنى خاص ٣٤٢/١

وقال ابن عاشور في تفسيره قوله تعالى ﴿ عُرُبًا أَتۡرَابٗا ﴿٣٧﴾ ﴾ الواقعة، وقد قيل أن الترب خاص بالمرأة وأما المساوي في السن الرجال فيقال له: قرن ولِدة [١]

المذهب الرابع: يرى استعمال أتراب للمذكر والمؤنث فتفرد به محمود الصافي (ت ١٣٧٦هـ)في تفسير قوله تعالى (قاصرات الطرف أتراب)، قال: أتراب جمع ترب صفة مشبهة من الرباعي تأرّب أي ساوى في العمر ويستعمل في المذكر والمؤنث [٢]

نخلص مما سبق أن ماذهب إليه الصقلي والصفدي قد وافق ما ذكره علماء اللغة ويبدو أن الصفدي يؤيد الرأي القائل أن أتراب خاص بالإناث.

إن الآراء التي ذُكرت في البحث لا تخرج عن ما ذهب إليه الصقلي والصفدي، ماعدا الرأي الرابع الذي نصّ على أن أتراب يستعمل في المذكر والمؤنث على السواء ويبدو أن استعمال ترب وأتراب جاء عند المفسرين وأهل الحديث للمذكر لكن على قِلة في ذلك.

٢-جعلوا دلالة كسر الراء في (رِق) لما يُكتب فيه والصواب فتحها:

قال ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ):(العامة تقول: الرِّق لما يكتب فيه بكسر الراء، والصواب فتحها)[٣]أ...هـ

في هذه المسألة ذكر ابن الجوزي أن العامة تعني بكسر راء رِق لِما يُكتب فيه، فصحح خطأهم وقال إن الصواب أن يكون بفتح الراء.

توجيه الصفدي:

أما الصفدي فإنه أقرّ ماذهب إليه ابن الجوزي معززا كلامه بشاهد من القران الكريم، ثم ذكر دلالة كسر الراء فقال: (قال الله عز وجل ﴿ فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ ﴿٣﴾ ﴾ الطور. وإن أُريد به المِلْك فهي مكسورة)[٤] أ... هـ

-أما علماء اللغة فإنهم انقسموا في هذه المسألة على طائفتين:

الأولى: إن (الرَّق) بفتح الراء، معناه الصحيفة البيضاء، وبالكسر (رِق) معناه المِلك أي العبودية.[٥]

---

(١) ينظر التحرير والتنوير ٣٠٢/٢٧

(٢) ينظر الجدول في إعراب القران ١٣٣/٢٣

(٣) تصحيح التصحيف -الصفدي /٢٨٦، رقم المسألة (٨٠٤)وهي من تقويم اللسان لابن الجوزي/١١٠

(٤) تصحيح التصحيف:/٢٨٦

(٥) ينظر العين:-رق- ٢٤/٥والصحاح-رق-١٤٨٣/٤ولسان العرب-رق- ١٢٢/١٠

الثانية: إن (الرَّق) بفتح الراء ويكسر: جلد رقيق يكتب فيه [١]، أي أنهم ذكروا جواز الكسر لما يكتب فيه.

ويتفق هذا الرأي مع ماذ كره عدد من المفسرين في قراءة قوله تعالى: ﴿ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴿٣﴾ ﴾ فقالوا: قرأ أبو السمّال بكسر الراء.[٢]

وذكر السمين الحلبي(٧٥٦هـ) أن الرِّق بكسر الراء وفتحه يجوز لما يكتب فيه، أما المِلْك فلا يقال فيه إلاّ بالكسر [٣]

وهناك معانٍ أُخَر لفتح راء (رِق) وكسرها وهي أسباب ربما هي التي دعت العامة يقولون (رِق) لما يكتب فيه وهي:

١-بما أن (الرِّق) بالكسر للشيء الرقيق [٤]، فجعلوه لما يكتب فيه لأنه يكون رقيقا في الغالب.

٢-وبما أنه قد جاء (الرَّق) بالفتح لاسم دابة من دواب البحر يشبه التمساح [٥]، لم يجعلوه لما يكتب فيه، حتى يفرقوا بين دلالة اسم الدابة والورق الذي يكتب فيه، فذهبوا الى كسر الراء.

٣-وبماأن (الرِّق) بالكسر: معناه المِلْك، جعلوه كذلك لما يكتب فيه لأنه مملوك أيضا، كما أن المملوك أي الورق يكون ضعيفاً يشابه الرقيق.[٦]

---

(١) ينظر القاموس المحيط:-رق -٨٨٧/١وتاج العروس -رقق-٣٥٣/٢٥ والمصباح المنير رق -/٢٣٥

(٢) قراءة شاذة تفسيرية ينظرمعاني القرآن – الاخفش (٢١٥هـ) ٤٢/١، والكشاف -الزمخشري (٥٣٨هـ) ١٩٧/١، المحرر الوجيز:-ابن عطية (٥٤٢هـ)-١٨٦/٥والبحر المحيط:-ابو حيان (٧٤٥هـ)٥٦٥/٩، والدر المصون: -٦٣/١٠--وابو السمال قال عنه ابن ما كولا (٤٧٥هـ):(روى عنه ابو زيد النحوي حروفا في القراءات)، ينظر الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف ٣٥٤/٤٠، وقال عنه ابن عطية (وأما ما يُؤثر عن أبي السمال ومَنْ قارَبَه فلا يوثق به، وإنما أذكره في هذا الكتاب لئلا يُجهَل..) ينظر المحرر الوجيز ٢٦/١ وقال عنه الذهبي: (٧٤٨هـ):هو من القراء والنحاة بالبصرة معاصر لأبي عمرو بن العلاء، ينظر المقتنى في سرد الكنى ٢٩٣/١، وقال عنه في موضع آخر: اسمه قعنب بن هلال له حروف شاذة في القراءات، ينظر: المغني في الضعفاء ٧٨٩/٢، وقال عنه أيضاً:ابو السمال العدوي المقرئ بصري له حروف شاذة لا يُعتمد على نقله ولا يُو ثق به، ينظر ميزان الاعتدال ٥٣٤/٤، لكن لو نظرنا في أكثر التفاسير لوجدنا أصحابها قد ذكروا قراءة أبي السمال وأولهم الأخفش الأوسط في معاني القرآن ٩٢/١، كما ذكره الزمخشري كثيراً في الكشاف ١٩٧/١، وخوفاً من الإطالة احجمنا عن ذكر الباقي.

(٣) ينظر الدر المصون: -(٦٣/١٠واللباب في علوم الكتاب:-ابو حفص عمر الدمشقي – (٧٧٥هـ)- ١١٤/١٨

(٤) ينظر الصحاح:-رق -١٤٨٣/٤ولسان العرب رق-١٢٢/١٠

(٥) ينظر العين: رق-٢٤/٥والصحاح رق-١٤٨٣/٤والمحكم والمحيط الأعظم رق -١٢٦/٦

(٦) ينظر العين: رق -٢٤/٥والصحاح رق-١٤٨٣/٤

ونخلص مما سبق أنه: لا يُحكم بتخطئة العامة في قولهم: رِق بكسر الراء لما يكتب فيه، كما جزم به ابن الجوزي والصفدي ولكن نقول بأن الفتح هو الشائع، مع جواز الكسر، وهو لغة قليلة وذلك لوروده في اللغة والقراءات القرآنية الشاذة،

٣-وسّعوا دلالة السير:

قال ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ): (العامة تجعل السيرَ، السُرى في أي وقت كان، والصواب: أن السُرى في الليل والسر في النهار)[١]

في هذه المسألة وسّع العامة في بغداد دلالة السير فجعلوها دلالة السرى نفسها في أي وقت كان، أما ابن الجوزي فخالفهم الرأي وذكر أن السُرى في الليل والسير في النهار.

توجيه الصفدي:

أما الصفدي فإنه أقرّ ما ذهب إليه ابن الجوزي، معززاً كلامه بشاهد من الشعر المولَّد فقال: ما أحسن قول ابن سناء الملك [٢] في محبوب زاره ليلاً:

ما زار إلاّ في ضياء جبينه فأقول سار ولا أقول له سرى[٣]

وقد تعددت آراء علماء اللغة وتنوعت في هذه الكلمة فهي:

-إما أن السُرى: سَيْرُ الليل، وكل شيء طرق ليلاً فهو سارٍ، وسَرَى وأسْرَى: لغتان،... وسرى به وأسرى به سواء [٤] قال مليح الهذلي:

تحذي إذا ما ظلام الليل أمكنها من السرى وفلاة شحشح جرد[٥]

-أو أنّ السير عندهم بالنهار والليل، أما السرى فلا يكون إلاّ ليلاً [٦]

-أو أن السير مختص بالنهار أما السرى فقيل لأول الليل وقيل آخره.[٧]

-أو السُرى سيرُ الليل عامة [٨]

---

(١) تصحيح التصحيف -الصفدي /٣١١-رقم المسألة (٨٩٧)وهي من تقويم اللسان لابن الجوزي/١٢٢

(٢) هو هبة الله القاضي السعيد ابن القاضي الرشيد بن جعفر بن سناء الملك محمد بن هبة الله أديب وشاعر له ديوان موشحات سماه در الطراز (ت٦٠٨)راجع معجم الأدباء ٨٥٨/٢وينظر تعليقات خليل بن أيبك الصفدي (بحث)أ.د.عامر باهر اسمير الحيالي /١٣١

(٣) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف /٣١٢والبيت في ديوانه/٣٥٢وفيه(ما زار الا في نهار جبينه)

(٤) ينظر العين -سير -٢٩١/٧، وجمهرة اللغة رسواي -١٠٦٥/٢

(٥) البيت في العين ٢٩١/٧ولم نعثر عليه في مصدر آخر

(٦) ينظر تهذيب اللغة سير -٣٤/٣ولسان العرب سير -٣٨٩/٤

(٧) ينظر الكليات - سرى/٥٠٥

(٨) ينظر المحكم والمحيط الأعظم -سري-٥٦٩/٨ولسان العرب -سري٣٨٢/١٤

ويبدو عند أصحاب هذا الرأي أن السُرى لا يشمل كل أجزاء الليل بل أغلبه، لذلك قال أحد الباحثين عن لفظ عامة: (أحد ألفاظ التوكيد المعنوي ويراد بها إفادة وإزالة الإحتمال عن الشمول الكامل للجمع أو ما في حكم الجمع..)[١]، ومما يؤيد ذلك قول النبي ﷺ:(قمت على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها المساكين..)[٢] فليس معنى ذلك أن كل أهل الجنة هم الفقراء بل الأكثر هم الفقراء لأنه جاء في لفظ (اكثر أهلها الفقراء)[٣] –وقيل السير سير الليل كله [٤]، فمن معاني لفظ (كل): اسم يجمع الأجزاء [٥]، أوهو (اسم موضوع لاستغراق أجزاء المفرد المعرَّف...)[٦]، وفي قوله تعالى: ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١ ﴾ الاسراء، فبما أن السُرى سير الليل كله أو عامته كما بينا في أعلاه فإنه ستكون المدة طويلة لا تلائم ذلك الإسراء السريع بقدرته سبحانه، فإنه قرن ذلك بذكر لفظة (ليلاً) ليدل أن المدة قصيرة، قال الزمخشري: فإن قلت الإسراء لايكون إلاّ بالليل فما معنى ذكر الليل؟ قلت أراد بقوله (ليلاً) بلفظ التنكير: تقليل مدة الإسراء، وأنه أسرى به في بعض الليل...) [٧]

وفي قول اللغويين إن السُرى إما سير الليل عامته أوكله، فإن (كل)و(عامة) يلتقيان في كونهما العام وهو أنهما من ألفاظ توكيد العموم، لكن يختلفان في معناهما الدقيق، فـ(كل) تعني استغراق كل أجزاء الشئ من دون ترك أي جزء فيه فإذا قلت اليوم كله، فيعني كل ساعاته ودقائقه، أما (عامة) فلا يعني ذلك بل يعني الأغلب أو الأكثر.

نخلص مما سبق أن تصحيح ابن الجوزي والصفدي قد وافق علماء اللغة.

أما الشاهد الشعري الذي جاء به الصفدي فتتجلى فيه بلاغة عالية، فإن الشاعر يصف من يحبه بأنه ذا بياض شديد يضئ للناظرين فيجعل الليل نهاراً، فلا يقال سرى لأن السُرى في الليل بل يقال سار لأن الليل قد انقلب نهاراً من شدة البياض الذي في وجه الحبيب.

---

(١) معجم الأدوات النحوية –ابن عبدالله أحمد شعيب /١٢٧

(٢) صحيح البخاري رقم الحديث ٥١٩٦باب لاتأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلاّبإذنه ٣٠/٧

(٣) صحيح البخاري رقم الحديث ٥١٩٨باب كفران العشير ٣١/٧

(٤) ينظر لسان العرب سري ٣٨٢/١٤

(٥) ينظر لسان العرب كلل–٥٩٠/١١

(٦) مغني اللبيب ٢١٢/١وينظر التعريفات–كل – /١٨٦

(٧) تفسير الكشاف ٦٠٤/٢

الخاتمة

درس البحث تسع مسائل دلالية من التي كان للصفدي توجيه فيها ولم تُدرس من قبل، إذ فسّر الصفدي ستا منها، وأقرّ آراء أصحاب ثلاث منها، وتبين من الدراسة لكل مسألة اتفاق الصفدي مع آراء اصحاب المصادر التي اخذ منها تلك المسائل، كما انهما لم يختلفا مع علماء اللغة في توجيههما لتلك المسائل المخطوءة، وكان اصل الرجوع لمعرفة صحة تلك الآراء هو اهم المصادر اللغوية للافذاذ من علماء اللغة.

وقد اخذ الصفدي هذه المسائل التسع من ثلاثة من مصادر في لحن العامة، هي:لحن العوام للزبيدي وتثقيف اللسان للصقلي، وتقويم اللسان لابن الجوزي.

ثبت المصادر

١-ابو ذؤيب الهذلي حياته وشعره: نوره الشملان، جامعة الرياض، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
٢-أدب الكاتب: ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروزي الدينوري، المكتبة التجارية، مصر، ط١٤-١٩٦٣-تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد.
٣-اساس البلاغة العربية، ابو القاسم محمد بن عمرو بن احمد الزمخشري جارالله (ت٥٣٨ هـ)-تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤-اصلاح المنطق، ابن السكيت ابو يوسف يعقوب ابن اسحاق تحقيق: محمد مرعب، دار احياء التراث العربي، ط١'١٤٢٣، ٢٠٠٢
٥-الاضداد: ابو بكر محمد بن القاسم الانباري (ت٣٢٧ هـ) تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، الكويت، ١٩٦٠م.
٦-الاضداد: ابو سعيد عبدالملك بن قريب بن علي الاصمعي (ت٢١٦ هـ).
٧-الاضداد في كلام العرب: ابو الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت٣٥١ هـ)، تحقيق: عزة حسن، دمشق ١٣٨٢-١٩٦٣م.
٨-الاضداد في اللغة: محمد حسين آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٩٤ -١٩٧٤م.
٩- الامثال: ابو عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي البغدادي (ت٢٢٤ هـ) تحقيق: عبدالمجيد قطامش، دار المأمون للتراث.
١٠- اسفار الفصيح: محمد بن علي بن بن محمد ابو سهل الهروي (ت٤٣٣ هـ) -تحقيق: احمد بن سعيد بن محمد قطامش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية، الدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
١١-البحر المحيط: ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان اثير الدين الاندلسي (ت٧٤٥هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر بيروت.
١٢-تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرضى الزبيدي (ت١٢٠٥ هـ) تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، ٢٠ مجلد.
١٣-تثقيف اللسان وتلقيح الجنان: ابن مكي الصقلي (ت٥٠١ هـ) تحقيق: د. عبدالعزيز مطر، دار المعارف القاهرة.

١٤-التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد): محمد الطاهر بن محمد الطاهر عاشور التونسي (ت١٣٩٣)، الدار التونسية للنشر تونس.
١٥-تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (ت٧٦٤ هـ)-تحقيق: السيد دسوقي ابراهيم الشرقاوي ط١-١٤٠٧-١٩٨٧م. مكتبة الخانجي القاهرة.
١٦-التضاد في ضوء اللغات السامية دراسة مقارنة: د يحيى كمال، دار النهضة العربية بيروت ١٩٧٥.
١٧-التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦ هـ) ضبطه وحققه جماعة من العلماء باشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت ط١-١٤٠٣-١٩٨٣م.
١٨- تفسير مجاهد: ابو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت١٠٤ هـ) تحقيق: محمد عبدالسلام ابو النيل، دار الفكر الاسلامي الحديثة، مصر.
١٩-تقويم اللسان: ابو الفرج ابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) تحقيق: دعبد العزيز مطر، دار المعارف -مصر.
٢٠-تهذيب الاسماء واللغات: ابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦ هـ) عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة اصوله شركة العلماء بمساعدة ادارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية بيروت.
٢١- تهذيب اللغة: ابو منصور محمد بن احمد الازهري (ت٣٧٠ هـ)ج/١٠-تحقيق: الاستاذ علي حسن هلالي والاستاذ محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة مطابع سجل العرب القاهره. ج/٧-تحقيق: دعبد السلام سرحان ومراجعة الاستاذ محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة مطابع سجل العرب القاهرة.
٢٢-جامع البيان في تأويل القران: محمد بن جرير بنى يزيد بن كثير بن غالب الاملي ابو جعفر الطبري (ت٣١٠ هـ) تحقيق: احمد محمد شاكر مؤسسة الرسالة.
٢٣-الجامع لاحكام القران: ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر الانصاري القرطبي (ت٦٧١ هـ) تحقيق: هشام سمير النجاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٢٤-الجدول في اعراب القران الكريم: محمود بن عبدالرحيم الصافي (ت١٣٧٦ هـ) دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الايمان بيروت، ط٤-١٤٢٨.
٢٥-جمهرة اللغة: ابن دريد ابو بكر محمد بن الحسن الازدي المصري (ت٣٢١ هـ) دار صادر بيروت.
٢٦-الحَلْبة في اسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والاسلام: محمد بن علي بنى كامل الصاحبي التاجي (ت٦٧٧ هـ).
٢٧-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: الامام شهاب الدين ابي العباس بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦ هـ) تحقيق: د. احمد محمد الخراط-دار القلم دمشق.
٢٨-الدر المنثور: عبدالرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١)-دار الفكر بيروت.
٢٩-ديوان ابن سناء الملك: صححه محمد عبدالحق، حيدر آباد، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - ١٩٥٨م.
٣٠-ديوان ابن المعتز: تحقيق: د يونس السامرائي، صنعة ابي بكر محمد بن يحيى الصولي، منشورات وزارة الاعلام، العراق.

٣١-ديوان امرئ القيس -بشرح ابي سعيد السكري (ت٢٧٥ هـ) ت د-انور عليان ابو سويلم ود-محمد علي الشوبكة -مركز زايد للتراث والتاريخ ط١-١٤٢١-٢٠٠٠م.
٣٢-ديوان حاتم الطائي: شرحه وقدم له احمد رشاد، دار الكتب العلمية بيروت -١٤٠٦-١٩٨٦م.
٣٣-ديوان حميد بن ثور الهلالي: صنعة الاستاذ عبدالعزيز الميمني، مطبعة دار الكتب المصرية -١٣٧١-١٩٥١م.
٣٤-ديوان الراعي النميري: جمعه وحققه راينهرت فايبرس، بيروت -١٤٠١-١٩٨٠م
٣٥-ديوان الشريف الرضي: دار صادر بيروت -١٣٨٠ -١٩٦١.
٣٦-شرح ادب الكاتب لابن قتيبة: تأليف موهوب بن احمد بن محمد ابو منصور الجواليقي (ت٥٤٠ هـ)-قدم له مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي بيروت.
٣٧-شرح ديوان جرير: قدم له وشرحه تاج الدين شلق، دار الكتاب العربي -بيروت ط١٣-١٤١٩-١٩٩٩م.
٣٨-شرح ديوان الحماسة: اختاره ابو تمام حبيب بن اوس، تأليف يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي ابو زكريا (ت٥٠٢ هـ) دار القلم بيروت.
٣٩-شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري: تحقيق: د احسان عباس الكويت ١٩٦٢-وزارة الارشاد.
٤٠-الشريعة: الامام ابو بكر محمد بن الحسن الآجري (ت٣٦٠ هـ) تحقيق: دعبدالله بن عمر سليمان الرميحي، دار الوطن، الرياض، السعودية.
٤١-شعر الاخطل: رواية ابو عبدالله محمد بن العباس الزيدي عن ابي سعيد السكري عن محمد بن حبيب ابن الاعرابي، عني بنشره الاب انطوان صالحاني اليسوعي، ط٢، دار المشرق بيروت، ١٩٨٦.
٤٢-شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت٥٧٣ هـ) تحقيق: د حسين بن عبدالله العمري ومطهر بن علي الارياني ود. يوسف محمد عبدالله، دار الفكر المعاصر -بيروت.
٤٣- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: اسماعيل ابن حماد الجوهري (ت٣٩٣ هـ) تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت ط٢-١٩٧٩م.
٤٤-صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله ﷺ وسننه وايامه، محمد بن اسماعيل ابو عبدالله البخاري الجعفي (ت٢٥٦ هـ)-تحقيق: محمد زهير ابن ناصر الناصر، دار طوق النجاة.
٤٥-العين: ابو عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٥ هـ) تحقيق: د مهدي المخزومي، ود ابراهيم السامرائي، الكويت -١٩٨٠-ط٤-المطابع النموذجية عمان الاردن -١٩٨٠.
٤٦-فتح الباري شرح صحيح البخاري: احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٣ هـ) دار المعرفة بيروت -١٣٧٩-رقم كتبه وابوابه واحاديثه محمد فؤاد عبدالباقي، قام باخراجه وصححه واشرف على طبعه محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة عبدالعزيز بن باز.
٤٧-الفصيح: الشيخ الامام العلم ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب(ت٢٩١ هـ) تحقيق ودراسة د. عاطف مدكور، دار المعارف.
٤٨-القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧ هـ) دار عالم الكتب بيروت.
٤٩-كتاب الافعال: علي بن جعفر بن علي السعدي ابو القاسم المعروف بابن القطاع الصقلي (ت٥١٥ هـ)-عالم الكتب ط١-١٤٠٣-١٩٨٣.

٥٠-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل: ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي --تحقيق: عبد الرزاق المهدي دار احياء التراث العربي -بيروت.

٥١-لحن العوام: محمد بن الحسن الزبيدي (ت٣٧٩ هـ) تحقيق: د، رمضان عبدالتواب، المطبعة الكمالية، القاهرة، ١٩٦٤.

٥٢-لسان العرب: الامام العلامة ابو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الافريقي المصري(ت٧١١ هـ) دار صادر بيروت.

٥٣-اللباب في علوم الكتاب: ابو جعفر عمر الدمشقي (ت٧٧٥ هـ) تحقيق: الشيخ عادل عبدالموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٤-مجمع الامثال: ابو الفضل احمد بن محمد بن ابراهيم الميداني النيسابوري (ت٥١٨ هـ) -تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار المعرفة بيروت

٥٥-مجمل اللغة: احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ابو الحسين (ت٣٩٥ هـ) تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة بيروت.

٥٦-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات: ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢ هـ) نشر وزارة الاوقاف، ١٤٢٠-١٩٩٠.

٥٧-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ابو محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الاندلسي (ت٥٤٢ هـ) تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية لبنان -ط١-١٤١٣-١٩٩٣م

٥٨-المحكم والمحيط الاعظم: ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨ هـ) تحقيق: د عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت -ط١ -١٤٢١-٢٠٠٠م.

٥٩-المخصص: ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨ هـ) تحقيق: خليل ابراهيم جفال، دار احياء التراث العربي بيروت -ط١٧-١٤١٧-١٩٩٦م.

٦٠-المدخل الى تقويم اللسان: ابن هشام اللخمي (ت٥٧٧ هـ)-تحقيق: د حاتم الضامن، دار البشائر الاسلامية بيروت -١٤٢٤-٢٠٠٣م.

٦١-المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبدالرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١)تحقيق: فؤاد علي منصور -دار الكتب العلمية -بيروت ط١-، ١٤١٨، ١٩٩٨.

٦٢-المستدرك على الصحيحين: ابو عبدالله الحاكم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماوي النيسابوري المعروف بابن البيع(ت٤٠٥ هـ) تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا.

٦٣-المستقصى في امثال العرب: ابو القاسم محمود بن عمر بن احمد جار الله الزمخشري (ت٥٣٨ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

٦٤-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: احمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، (ت٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.

٦٥-معاني القران واعرابه: ابو اسحاق ابراهيم السري الزجاج (ت٣١١ هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط١'١٤٠٨'١٩٨٨م.

٦٦-المعاني الكبير في ابيات المعاني: ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٢٦ هـ) تحقيق: المستشرق سالم الكرنكوي (ت١٣٧٣ هـ)، وعبدالرحمن يحيى اليماني (ت١٣٨٦ هـ)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن.

٦٧-معجم الاخطاء الشائعة: محمد العدناني، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٠.

٦٨-معجم الادباء =ارشاد الاريب الى معرفة الاديب: شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت٦٢٦ هـ) تحقيق: احسان عباس، دار الغرب الاسلامي، بيروت.

٦٩-معجم الادوات النحوية: ابن عبدالله احمد شعيب، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٩هـ.

٧٠-معجم البلاغة العربية: صنعة: د بدوي طبانة، دار ابن حزم، بيروت، ط٤، ١٩٩٧.

٧١-المعجم الكبير: سليمان بن احمد بن ايوب ابو القاسم الطبراني، مكتبة العلوم والكم، الموصل، ط١'١٤٠٤'١٩٨٣م.

٧٢-معجم اللغة العربية المعصرة: د احمد مختار عبدالحميد عمر (ت١٤٢٤ هـ)، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١'١٤٢٩، ٢٠٠٨.

٧٣-معجم مقاييس اللغة: ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣، ٢٠٠٢.

٧٤-المغرب في ترتيب المعرب: ابو الفتح ناصر الدين بن عبدالسيد بن علي بن المطرزي (ت٦١٦ هـ)، مكتبة اسامة بن زيد، حلب، ط١'١٩٧٩.

٧٥-مفردات الفاظ القران: الراغب الاصفهاني (ت٤٢٥ هـ) تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، ط٢'١٤٣٣.

٧٦-المنتقى شرح الموطأ: ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الاندلسي (ت٤٧٤ هـ)، مطبعة السعادة، بجوار محافظة مصر، ط١'١٣٣٢.

٧٧-موت الالفاظ في العربية: عبدالرزاق بن فراج الصاعدي، منشورات الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٩.

الرسائل والاطاريح:

١-الفاظ الظهور والخفاء في القران الكريم: سهام عبود الزبيدي، (دكتوراه)، بغداد، ٢٠٠٢م

٢-منهج صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (ت٧٦٤)في كتابه تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: احمد مرعي حسن العباس (دكتوراه) باشراف أ.د خزعل فتحي زيدان، كلية التربية للعلوم الانسانية، الموصل، ٢٠١٣

المجلات:

-تعليقات خليل بن ايبك الصفدي (ت٧٦٤)، أ.د.عامر باهر اسمير الحيالي، مجلة الباحث، الجزائر، ع٧'٢٠١١